**الدراسة التشخيصية الاكلينيكية :**

 ان الغرض من التشخيص النفسي الاكلينيكي هو اكتشاف معاناة الفرد وصعوبة توافقه الشخصي والاجتماعي وكيفية نشأة الاضطرابات النفسية او العقلية او الشخصية التي دفعته الى المراجعة الطبية .

 والتشخيص هو الاسلوب العلمي الذي يمكن السايكولوجي او المعالج ما بين السواء والمرض ، فالتشخيص لايهدف الى وضع الفرد المشخص في فئة اكلينيكية معينة كأن نقول هذا مثلا ان هذا الشخص هستيري او وسواسي او سايكوباثي ، وانما يعني التشخيص وصف كلي لدينامية الشخص وفهم صراعاته كذلك مستوى ذكائه والقدرات التي تميزه وسماته الواضحة وميكانزمات دفاعه .

 بمعنى اخر ان التشخيص هو بمثابة تحديد صورة كلية شاملة عن الشخص اذ ان تفاعل كل المعطيات السابقة تعطي السايولوجي تصورا يساعده في فهم الشخصية الموجودة امامه . ويمكن ان نحدد هدفين للتشخيص متكاملين هما :

1 ــ هدف علمي يتمثل في تكامل وتناسق المعطيات المتحصل عليها والتي تكون مفهوما كليا عن الحالة وقد نصل عن طريق ذلك الى فهم وتفسير السلوك بشقيه السوي والمرضي .

2 ــ هدف علمي يتمثل اساسا في تحديد خطوات العلاج ورسم مساره .

وقد تعددت فنيات التشخيص التي من الممكن الرجوع اليها ومنها تاريخ الحالة والمقابلة الاكلينيكة والاختبارات والمقاييس .

وهنا تبدأ المهارة في انتقاء الاسلوب الافضل الذي يناسب دراسة الحالة المرضية بين اساليب تشخيصية متعددة ولكل منها مقوماتها ومميزاتها وتعليماتها وطريقة وصولها لاهدافها ، اي امكانية تشخيص نوع الاضطراب النفسي ليتسنى تحديد العلاج الملائم وسيتم لواحدة من اهم الاساليب التي تستخدم في الارشاد وهي :

[**المقابلة الارشادية**](http://ykadri.ahlamontada.net/t633-topic#865)

تعد المقابلة الإرشادية قلب الإرشاد النفسي حيث أنها تتيح الفرصة للمرشد النفسي للتعرف على طبيعة المشكلة التي حضر من أجلها المسترشد، ومعرفة الخصائص والسمات الشخصية للمسترشد، وكذلك المعلومات الأخرى التي تفيد العملية الإرشادية، وذلك تمهيدا لوضع خطة العلاج المناسبة التي تساعد المسترشد على حل مشكلة.

والمقابلة ، علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقافة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الإرشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة.

**أولاً: تعريف المقابلة الإرشادية**

تعدّدت التعريفات التي تناولت المقابلة الإرشادية وتنوعت، والمجال هنا لا يتسع لسرد تلك التعريفات، ولكن نكتفي بصياغة تعريف عام للمقابلة الإرشادية كالآتي: المقابلة الإرشادية هي عبارة عن علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد تتم في مكان معين، وبموعد محدد، ولمدة زمنية محددة، وذلك من أجل تحقيق أهداف خاصة.

**ثانياً : أهداف المقابلة الإرشادية:**

 01بناء علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد يكون أساسها الود والاحترام

 02تقديم المساعدة المناسبة للمسترشد من خلال الاستبصار بمشكلته والكشف عن الحلول الممكنة لها بحيث تكون هذه الحلول مقبولة اجتماعيا0

03العمل على فهم المسترشد لنفسه وميوله ونقاط قوية وضعفه وذلك من اجل صناعة القرار المناسب واتخاذه في الوقت المناسب0

04العمل علي تحقيق الصحة النفسية والتوافق مع نفسه ومع البيئة0

05ملاحظة التعبيرات الانفعالية للمسترشد في المواقف المختلفة0

**ثالثاً : مزايا المقابلة:**

تنفرد المقابلة بمزايا من أهمها:

1.تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ماتعجز عنه طرائق القياس الأخرى.

2.تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث ـ زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة ـ أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.

3.تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.

4.إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لاتتوافر بأساليب أخرى. ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى.

5.تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

**رابعا : سلبيات المقابلة:**

على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنّها لاتخلو من عيوب من أهمها:

1.إنخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.

2. تأثر نتائج المقابلة بالذاتية.

3.لاتصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.

4. تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.

5.إنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.

**خامسا :إجراءات المقابلة الإرشادية**

1- الإعداد للمقابلة:

لابد من تخطيط مسبق للمقابلة يتضمن إعداد المرشد للخطوط العريضة والأسلوب المناسب والأسئلة الأساسية والأدوات التي ستستخدم في المقابلة.

2- تحديد زمان المقابلة:

لابد من تحديد زمن كاف للمقابلة. بحيث يختلف هذا الزمن باختلاف حالة المسترشد بشرط أن يكون هذا الزمن كافيا لعرض الموضوعات التي يطرحها المسترشد.. وأن يكون مناسبا للمسترشد وللمرشد.. وعادة ما يتراوح زمن المقابلة ما بين 30-45 دقيقة ويجب التقيد بموعد المقابلة من الطرفين وإذا ما تغيب المسترشد فعلى المرشد أن يعرف العوامل الكامنة وراء ذلك التغيب.

3- مكان المقابلة:

لابد أن يكون مكان إجراء المقابلة مناسبا في غرفة هادئة بعيدة عن الضوضاء وعن تدخل الآخرين، بحيث يتم ضمان السرية والخصوصية ويتيح الفرصة للمسترشد للراحة والاسترخاء ، كذلك يجب أن يكون أثاث الغرفة مريح ومتواضع بعيد عن الزخارف والألوان الصارخة.. كذلك المكان يجب أن يتمتع بإضاءة مناسبة وتهوية مناسبة ودرجة حرارة مناسبة.

4- البدء المناسب:

 عندما يأتي الشخص إليك يكون متوترا في البداية فعليك أن تزيل ذلك التوتر.. لذلك ابدأ المقابلة بابتسامة وبمصافحة ثم تبدأ بحديث عام أو بموضوع عام كحالة الطقس أو الوضع السياسي للبلد أو غير ذلك ثم تدريجيا تدخل إلى المشكلة وإياك أن تدخل إلى المشكلة مباشرة.

5- تكوين علاقة تتسم بالألفة:

 لابد من خلق وتكوين علاقة دافئة قائمة على الثقة والألفة والفهم المتبادل بين الطرفين... كذلك أن يحسن اختيار موضوعات المحادثة بما يسمح بحسن الانطلاق في الحديث وإياك وإياك أن تطرح أسئلة تمس المسترشد بأذى أو تثير حساسيته.

6- الطرح السليم للأسئلة ولموضوعات المناقشة:

 عليك أن تحسن صياغة الأسئلة بحيث يجيب عليها المسترشد بصدق وهذه الأسئلة يجب ألا تكون قليلة بحيث تؤدي إلى تجاوز جوانب مهمة ولا تكون كثيرة جدا تشتت انتباه المسترشد، كما عليك أن تتجنب الأسئلة المغلقة والتي تكون إجابتها بنعم أو لا، فمثلا تسأله ما رأيك بناظر المدرسة؟ بدلا من أن تسأله هل تحب ناظر المدرسة؟ كذلك تتجنب الأسئلة المركبة؟ وكذلك تتجنب طرح الأسئلة في بداية اللقاء، بحيث يفاجأ المسترشد بها وتؤدي إلى خوفه أو خجله أو حتى مقاومته.

7- المواجهة المناسبة لأسئلة المسترشد:

 قد يطرح المسترشد أسئلة تدور حول مشكلته ومستقبلها، لذلك على المرشد الإجابة عنها بما يلزم عملية التشخيص والعلاج، لأن الامتناع عن الإجابة يؤذي المسترشد ويشككه في جدوى المقابلة، كما أن الجواب الصادق بطريقة فجة عشوائية وبأسلوب غير مناسب يؤذي المسترشد أيضا.

8- الصمت والإنصات:

لابد في المقابلة الإرشادية أن يكون صمت المرشد أكثر من كلامه ,وأن يكون هذا الصمت بعقل وحكمة واهتمام وأن يعبر عن مشاركة انفعالية مما يمكن المسترشد من الحديث بحرية ودون مقاطعة ويتحقق الإنصات عن طريق التواصل البصري وهز الرأس من المرشد إشعارا للمسترشد بأنه معه ويسمعه.

9- عكس المشاعر الانفعالية للمسترشد وأقواله:

 والمقصود بذلك أن يقوم المرشد النفسي بعكس ما يصدر عن المسترشد من انفعالات وذلك استجابة له بحيث تتضمن عبارات المرشد المعنى نفسه الذي تتضمنه عبارات المسترشد وذلك بهدف إظهار فهم المسترشد وإشعاره بأن المرشد يشاركه في أحاسيسه وانفعالاته. مثلا عندما يشعر المرشد بأن المسترشد حزينا ويعاني من آلام نفسية فمن الممكن أن يعكس له هذه المشاعر بقوله (ألا ترى أن هذا الموضوع هو سبب حزنك).

من جانب آخر من الممكن للمرشد أن يعكس محتوى الموضوع وذلك عندما يرى المرشد بأن المسترشد يسهب في الحديث عنه أو يبتعد عن الموضوع الرئيسي.. هنا يتدخل المرشد ويسأل المسترشد سؤالا ولكن هذا السؤال يعكس المشاعر أيضا.

10- تخفيف قلق المسترشد:

كثيرا ما يشعر المسترشد بالقلق أثناء المقابلة وذلك من خوفه من الحديث عن مشكلته أو خوفه من نتائج الاختبار الذي طبق عليه ويتبدى هذا القلق عنده من خلال العرق أو التعثر في الكلام أو الرج في اليدين أو حتى التململ... لذلك على المرشد النفسي عندما يشعر بظهور القلق عند المسترشد أن يشجعه على الحديث عن أسباب القلق ومناقشته في هذه الأسباب وأن يساعده في الخفض من قلقه حتى يستطيع إكمال المقابلة.

11- توضيح ما يصدر عن المسترشد من كلمات وعبارات:

لكي تكون الكلمات والعبارات واضحة ومفهومة لكلا الطرفين على المرشد أن يعرف ما تعنيه الكلمات وعبارات المسترشد من وجهه، فمثلا قد يذكر المسترشد أنه مريضا نفسيا، أو معقد، أو غير ناجح في حياته وهنا على المرشد أن يستوضح ما تعنيه هذه المصطلحات من وجهة نظره... لأنه قد يكون يفهمها بطريقة وأنا أفهمها بطريقة مختلفة.

12- مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات المناسبة:

 إن الهدف الأساسي للمقابلة هو مساعدة المسترشد ليصبح قادرا على فهم نفسه وقدراته والتعبير عنها بحرية والتوصل إلى قرار بشأن مشكلته.. لذلك فالمسترشد هو من يتخذ قرارا بشان المشكلة، وعلى المرشد النفسي ألا يسرع في تقديم الحلول الجاهزة.

13- إنهاء المقابلة:

 على المرشد أن يمهد تدريجيا للمسترشد بقرب انتهاء المقابلة بحيث يقوم بتلخيص المهم من أقوال المسترشد حيث يقول له قد وصلنا في هذه الجلسة إلى كذا وكذا. وفي الجلسة القادمة سنكمل ويتم الاتفاق على موعد جديد ثم يقوم بتوديعه.

**سادسا :عوامل نجاح المقابلة**

( السرية – الثقة – الخبرات والمعلومات – المكان – كيفية الجلسة – الوقت المناسب والمحدد )

**سابعا: أنواع المقابلة:**

للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدريجها على قسمين: المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية. وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة. وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية.

**المقابلة المبدئية:**

وهي أول لقاء بين المرشد والمسترشد وتسمى بالمقابلة التمهيدية لأنها تمهد للمقابلات اللاحقة وفيها يتم تحديد ما يتوقعه كل من المرشد والمسترشد 0وفيها يتم تحديد الزمان والمكان والوقت فيها يكون قصير للغاية

**أنواع المقابلة حسب مدتها:**

أ- المقابلة القصيرة:

وتحدث إذا واجه المسترشد مشكلة طارئة وبسيطة وخفيفة ومن الممكن حلها بسهولة وتكون حاجة المسترشد فيها للحل قليلة0

 ب- المقابلة الطويلة:

وقد تصل هذه إلى 45دقيقة ويلجأ إليها المسترشد في المشكلات الصعبة والعميقة,والتي تحتاج إلى وقت وقد تتكرر أكثر من مره0

 **أنواع المقابلة حسب المشتركين فيها :**

 المقابلة الفردية : وفيها يقابل المرشد مسترشدا واحدا0

 المقابلة الجماعية : وفيها يقابل المرشد مجموعة من المسترشدين يشتركون في نفس المكان0

أنواع المقابلة حسب الأسلوب المتبع فيها :

 المقابلة الحرة الطليقة :

وفيها يعطي المرشد الحرية للمسترشد ليعبر عما يريد و يبوح بما يريد بتلقائية و حرية و في جو نفس مناسب, وملائم فيعبر وينفس المسترشد عن انفعالاته, وتسمى هذه المقابلة بالمقابلة المتمركزة حول المسترشد وهي نابعة من وجهه نظر روجرز فالعميل هو محور المقابلة0 ودور المرشد يقتصد على إدارة المقابلة من خلال التواصل اللفظي و غير اللفظي0

 والمرشد لا يحدد موضوع المقابلة و لا يقدم الحلول و إنما دوره مساعده المسترشد في إدراك حقيقة مشاعره و اتجاهاته و من ثم إدراك ذاته و الاستبصار بمشكلته0

المقابلة المقيدة :

وفيها يحدد المرشد موضوع المقابلة و خطواتها و يحدد أسئلة محددة على المفحوص الإجابة عنها و التقيد بها وهي ما تسمى بالمقابلة المتمركزة حول المرشد حيث يكون المرشد هو محور العملية الإرشادية وهو الذي يتولى تسيير أمور المقابلة و دور المسترشد سلبيا يتلقى قرارات وحلول المرشد0

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه:

**المقابلة التشخيصية:**

تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول علىمعلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.

**المقابلة الإرشادية:**

تهدف هذه المقابلة إلى تمكن الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي. وفي مثل هذه الحالة تعد مقابلة الإرشاد درجة من درجات المقابلة العلاجية لأنّ الإرشاد النفسي درجة من درجات العلاج النفسي.

**المقابلة العلاجية:**

 تهدف هذه المقابلة إلى استبصار الفرد بذاته وبسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.

**المقابلة المهنية "التوظيف":**

 وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.

**المقابلة المسحية "مقابلة البحوث":**

وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الناس حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في قطاع من قطاعات المجتمع، فهذه المعلومات قد تفيد في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلاً لعلاج مشكلات معينة.

ويمكن ان نشير الى ما يمكن التعامل معه كانواع من المقابلات في مجال التخصص اذ تصنف المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي إلى نوعين رئيسين هما المقابلة الابتدائية، والمقابلات التشخيصية والعلاجية نعرض كل منهم كالتالي:

 1 ــــ المقابلة الابتدائية: هي وسيلة استطلاعية حول المسترشد تبدأ عند استقباله في مركز الإرشاد النفسي الذي اختاره بنفسه أو أحيل إليه من مؤسسة أخرى من أجل مساعدته من أجل مساعد حل مشكلة.

**ثامنا : مراحل المقابلة الابتدائية:**

أ‌- مرحل الافتتاح: وتتم باستقبال المرشد النفسي للمسترشد في إطار من الود والترحيب، ثم التعرف على المشكلة أو صعوبات التكيف والتوافق التي يعانى منها المسترشد، والاتفاق على سعي كل منهما متعاونين معا لإزالتها من حياة المسترشد، الأمر الذي يحقق تعديل استجاباته بحيث تصبح سليمة وسوية.

ب‌- مرحلة البناء: تخص هذه المرحلة بجمع المعلومات ومناقشة الشكوى العامة للمسترشد وما يصاحبها من أعراض ظاهرة على سلوكه العام، مما يدل على طبيعة الأزمات النفسية الحالية التي يعانى منها.

ج- مرحلة الإقفال: تبدأ مرحلة الإقفال بتلخيص وتقوم كلما دار في المقابلة الابتدائية، مما يمكن المسترشد من استكمال الصورة حول العملية الإرشادية، وما يمكن جنية منها، والاطمئنان لها والشخصية المرشد.

**2 ــــ المقابلات التشخيصية والعلاجية**

 يمكن القول بأن المقابلات التشخيصية والعلاجية تتفق من حيث المهارات والفنيات التي تسهل الحصول على المعلومات الممكنة حول الفرد من مصادرها المختلفة وبوسائل متباينة فيما يتعلق بجوانب شخصية، ومن ثم يمكن للمرشد أن يدرس سلوكياته في إطار من التفاعل الايجابي المثمر بينهما.

بينما تختلف المقابلات التشخيصية عن العلاجية في الهدف الأساسي لكل منها، فالهدف الأساسي للمقابلةالتشخيصية هو التأكد من حالة المسترشد التي تم التعرف عليها بصفة مبدئية في المقابلة الابتدائية حتى يكون التشخيص سليما وصحيحا، بينما يركز الهدف الأساسي للمقابلة العلاجية على تنفيذ الاستراتيجيات الإرشادية المعالجة التي رسمها المرشد النفسي بناء على تشخيصه الحالة المسترشد.

**مراحل المقابلات التشخيصية والعلاجية:**

أ‌- مرحلة الافتتاح: تتحدد خصائص مرحلة الافتتاح بطريقتين هما طريق بناء الألفة بين المرشد النفس والمسترشد، طريقة الوعي الفكري الذي يمنيه المرشد النفسي عند المسترشد.
ب‌- مرحلة البناء: وتبدأ بمناقشة المسترشد بالتفصيل حتى يمكن تشخيصها وعلاجها على أسس علمية سليمة .ثم يحاول المرشد النفسي أن يساعد المسترشد ويشجعه على نفسه فيعي ويدرك الارتباطات القوية بين مفهومه لذاته وبين الاتجاهات المختلفة المؤثرة عليها، ومما تعكسه من آثار تشكل سلوكه العام.

ويحاول المرشد النفس أن يساعد المسترشد بعد ذلك على أن يتواصل مع نفسه فيتحدث عنها وكأنه وجدها وملكها، وليس على اعتبارا أنها تمثل جزءا منفصلا عن كيانه وذاته، ويحاول المرشد النفس أن يصل بالمسترشد بعد ذلك إلى الفترة النهائية من مرحلة البناء وهى تطابق النفس, ويتميز هذه الفترة بوعي المسترشد وإداركه بمشاعره الداخلية وعالمه الخارجي ومحاولة تطابقها على بعضها ويتضمن تطابق النفس معنى التحدي للنفس، حيث يتقبل المسترشد كل جديد في سلوكه وبمارسه بكل رضا ودون تردد أو خوف.

ج-يسعى المرشد في هذه المرحلة بغرس الأمل في نفس المسترشد ويشعره باستفادته من المقابلة مهما كانت نوعها أو حجمها كما يعمل المشد على مساعدة المسترشد وتشجيع على المساهمة في وضع الخطط المستقبلية للعملية الإرشادية حتى يشعر بمسئولية نحو نفسه، ويشعر بدوره الفعال نحو الامتثال للشفاء ويراعي المرشد النفسي في هذه المرحلة مناقشة أي معلومة لم تستكمل أو طرحت أثناء هذه المرحلة وذلك في سياق من الود والتقدير.

ح- تبدأ مرحلة الإقفال بتخليص وتقوم كل ما دار في المقابلة الابتدائية، مما يمكن المسترشد من استكمال الصورة حول العملية الإرشادية، وما يمكن جنيه منها، والاطمئنان لها ولشخصية المرشد .

**تاسعا : المهارات الخاصة بالمقابلة الإرشادية**

هناك عدد من المهارات التي يجب أن تتوافر في المقابلة الإرشادية حتى تحقيق الأهداف المرجوة منها مثل مهارات التسجيل، مهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية، مهارات دراسة الحالة وكتابة التقارير، وسوف نعرض لكل منها بإيجاز كما يلي:

أ‌- مهارات التسجيل: يشمل التسجيل في المقابلات الإرشادية ثلاث مهارات رئيسة تتمثل في مهارة التسجيل الكتابي، مهارة التسجيل السمعي مهارة التسجيل المرئي، وهذا المهارات هي مكونات السجلات التي تعين المرشد النفسي في دراسة حالة المسترشد ووضع خطة العلاج المناسبة، ويجب أن يحتفظ المرشد بهذه السجلات في غرفة الإرشاد النفس وتحت رعاية شخصا دون أن يطلع عليها أحد، وذلك انطلاقا من مبدأ السرية وبالرغم من ضرورة استخدام مهارات لتسجيل في المقابلة الإرشادية إلا أن المرشد لا يجب أن يستخدمها إلا بعد موافقة المسترشد على ذلك كتابياً.

ب‌- مهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية: يمكن تعريف الاختبار النفس على أنه أداة عملية تتكون من مجموعة من مثيرات نفسية معينة وفق معايير متلائمة مع البيئة التي يطبق فيها، وذلك لدراسة ظاهرة سلوكية معينة ولا يخلو عمل أي مرشد نفسيمن تطبيق اختبار أو أكثر في مقابلاته الإرشادية. ويجب أن يكون الاختبار الذي وقع عليه الاختيار للتطبيق ملائما للحالة التي يتعامل معها المرشد النفسي، ومحققاللهدف من تطبيقه، ومدعما للمقابلة الإرشادية من أجل صالح المسترشد، ومن البديهي أن يكون المرشد النفسي على علم تام بخصائص الاختبارات النفسية التي يطبقها على مسترشديه من حيث الأهداف التي تحققها، وطرق استخدامها، المراحل العمرية المناسبةلها والأزمنة المستغرقة في تطبيقها، ومفاتيح تصحيحها، وكيفية تحليل وتفسير نتائجها،وإمكانية التعليق عليها، مع إمكانية تقديم التوصيات المترتبة على نتائجها.

ت‌- مهارات دراسة الحالة وكتابة التقارير: تكمن أهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة، واضحة ومتكاملة حول المسترشد، متناولة شخصيته منجميع أبعادها وسماتها ومدى إنجازاتها في الماضي والحاضر، ومدى ما يمكن أن ينجزه في المستقبل حسب التوقعات المبنية على الدراسات المختلفة التي تمت حوله ومن ثم فإندراسة الحالة تعتبر الوسيلة الأساسية التي يستخدمها المرشد النفسي في تقويم سلوك الفرد عبر الفترات الزمنية المختلفة منذ مولده وحتى انتظامه في المقابلات الإرشاديةوقد تمتد إلى ما بعد الانتهاء منها، وذلك في صورة مكثفة متكاملة ملخصة مما يحدد ملامح الإستراتيجية الإرشادية المتبعة، ومما يسهم في تنمية الكفاءة المهنية للمرشد، في تنمية الجوانب الكلية لشخصية المسترشد على حد سواء. وتعتبر مهارة كتابة التقرير النفسي هامة جدا باعتبار أن التقرير النفسي هو الواجهة العريضة التي تدل على التطورات المختلفة التي طرأت على المسترشد من مختلف جوانبه الإرشادية منذ المقابلة الأولى وحتى المقابلة الختامية وبناء عليه يمكن تقويم فاعلية المقابلاتالإرشادية واستراتيجياتها في التعامل مع المسترشد على أسس واقعية ومن ثم يمكن أن يحقق التقرير النفسي الختامي فوائد هامة تتمثل في أنه دليل واضح حول الإنجازات المهنية من مهارات وفنيات قام بها المرشد نحو المسترشد في المقابلات الإرشادية. ويجب أن يحتوى التقرير النفسي على عدة بنود وهي معلومات وصفية للمسترشد معلومات إرشادية، معلومات متعلقة بالشخص معلومات الخلاصة التي تتضمن العناوين الرئيسية في التقرير والتوصيات.

**عاشرا : مصادر جمع المعلومات المطلوب جمعها في المقابلة الإرشادية:**

بيانات أولية: وتشمل معلومات عن أسم المسترشد، وعمله وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.

المشكلة التي يعاني منها المسترشد.البيانات الأسرية: ويتضمن هذا أحوال أسرته، وعلاقته معهم.

التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد: ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثّرت في بناء شخصية المسترشد، المواقف المهمة التي مرت به منذ مدة حمله مروراً بطفولته ومراهقته.

التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك إتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.

القدرات العقلية: إذ إنّها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.الصفات الجسمية والاجتماعية.

ادناه ملخص لكيفية التواصل بين المرشد والمسترشد والفرق بين السلوك الفعال للمرشد والسلوك غير الفعال للمرشد

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السلوك غير الفعال للمرشد | السلوك الفعال للمرشد | وسيلة الاتصال غير اللفظي |
| بعيداً أو قريباً أكثر من اللازم. | مسافة فاصلة بطول الذراع تقريباً. | المسافة. |
| مبتعداً عن المسترشد، مشدود. | مقترباً نحو المسترشد. | الحركة. |
| ينحني للوراء. | ينحني ببساطة نحو المسترشد. | وضع الجسم. |
| غائبة. | منتظمة ( عادية ). | نظرة العينين. |
| الاستمرار فيما يقوم به قبل الاستجابة | الاستجابة للمسترشد في وقت كافٍ. | الوقت. |
| مدهم للأمام بينه وبين المسترشد. | غير ممدودة | الساقان والقدمان. |
| يستخدم كحاجز. | يقرب الأشخاص من بعضهم. | الأثاث. |
| غير معبر،ولا يناسب مشاعر الآخرين | متماشٍ مع مشاعر الآخرين،مبتسم | تعبير الوجه. |
| لا تدل على الانتباه للكلام. | توضح الكلمات، رقيقة. | الإشارات. |
| واضحة، مباعدة ( منفرة ). | لا توجد. | اللزمات. |
| مرتفع جداً، أو منخفض جداً. | مسموع بوضوح. | حجم الصوت. |
| بطيء جداً، أو متردد. | متوسط. | معدل الصوت. |
| لا مبالي، كسول أو متسرع ومندفع. | يقظ، منتبه خلال المحادثة الطويلة. | مستوى الطاقة. |

**رابعا: فنيّات المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي**

يتوقف نجاح المقابلة الإرشاديةعلى كيفية استخدام المرشد النفسي للفنيّات الخاصة بتلك المقابلة والتي تساعد كثيراًفي تنفيذ الإستراتيجية الإرشادية التي تصل بالمسترشد إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل،وهناك أنواع كثيرة من فنيات المقابلة الإرشادية نذكر أهمها فيما يلي:

**أولاً: فنيات الفعل:**

أ‌- فنية التساؤل: تعتبر فنية التساؤل الوسيلة الأساسية لاكتشاف المجهول فيما يختص بحالة المسترشد من جميع جوانبها، حيث أنها تنفيذ في الحصول على المعلومات اللازمة عنه، وفي تشجيعه على التغيير عن نفس وفي مساعدته على اختبار مشاعره وأفكاره وتنفيد فنية التساؤل المرشد النفسي في تحديد أسس تشخيصه وعلاجه، وفي وضع استراتيجياته وفي تحقيق أهدافه، كما أنها تهتم في تنمية التواصل الجديد بين المرشد والمسترشد وبين المسترشد ونفسه، وبين المسترشد والآخرين.

ب‌- فنية المواجهة: تعتبر فنية المواجهة وسيلة فعالية يستخدمها المرشد النفسي في كشف التناقضات بين ما يقوله المسترشد وما يفعله، مما يجعله أكثر استبصارا لما بداخله فيعكسه على سلوكه الخارجي ويفضل أنتستخدم فنية في نهاية مرحلة البناء في المقابلات الإرشادية، بعد أن يتم بناء الألفة بين المسترشد وتصبح هناك علاقة إنسانية مهنية وثيقة بينهما.
ثانياً: فنيات رد الفعل:

أ‌- فنية الإنصات: وهي الأداة الرئيسة التي يستخدمها المرشد النفسي لفهم المسترشد بعمق أكثر، كما أنها تحقق الشعور بالرضا والسعادة لدى المسترشد للإحساس بمدى تقبله من جانب المرشد وتحقيق فنية الإنصات أهداف هامة وهي: فهم المرشد لرؤية المسترشد حول نفسه والآخرين، فهم المرشد لكيفية، ممارسة المسترشد للحيل الدفاعية في ظل نظام القيم الذي يؤمن به.
ب‌- فنية إعادة العبارات: تتميز فنية إعادة العبارات بتكرار المضمون الأساسي لتواصل المسترشد اللفظي مع المرشد النفسي متضمن المعنى الكلي لعباراته وإن لم يكن متضمنة نفس الكلمات التي احتوتها تلك العبارات، ومن ثم تعتبر بمثابة صدى لكل ما يقوله المسترشد، مما يشجعه على الاستمرار في الكلام والاسترسال فيه.

ت‌- فنية الانعكاس: تعتبر فنية الانعكاس بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد أحاسيس المسترشد وتعبيراته وانفعالاته، ما ظهر منها وما بطن، سواء عبر عنها بصراحة أوأخفاها، وذلك جنى يرى المسترشد نفسه وكأنه فيمرآة عاكسة لما يتضمن تواصله اللفظي وغيراللفظي مع المرشد النفسي.

ث‌-فنية الإيضاح: تعتبر فنية الإيضاح بمثابة تغذية رجعية مباشرة من جانب المرشد للمسترشد لتوضيح بعض النقاط التي قد تكون غامضة وغير مفهومة في المناقشة التي تدور بينهما خلال المقابلة الإرشادية وتهدف فنية الإيضاح إلى تدعيم الاستجابة التلقائية من المرشد للمسترشد إذا حدث أي توتر في التواصل بينهما عندما لا يفهم أحدهما ما يقوله الآخر، وعندما يعجز الطرفان عن فهم ما يدور في المناقشة بينهما.

**ثالثاً: فنيات التفاعل:**

أ‌- فنية التفسير :يستخدم المرشد النفسي فنية التقدير في المراحل الأخيرة من العملية الإرشادية بعد أن يثق فيهالمسترشد ويطمئن إليه، مما يساعده على فهم وإدراك أي مشاعر قد تكون غائرة في أعماقه، أو أي مفاهيم قد تكون غامضة عليه، وأي أسلوب قد لا يكون له مبرر كما أنها تساعد المسترشد على رؤية الأسلوب الذي يستخدم حيله الدفاعية أو التعرف على الأعراض التي تدل على سلوكه غير السوي. كما أن استخدام هذه الفنية يفيد في بناء المرجع الذاتي للمسترشد مما يؤثر على استجاباته للمرشد وللآخرين، مثلما تستخدم في تحليل التداعي الحر والأحلام، والطبع، حيث أنها تعتبر الدعامة الأساسية في فنيات الاتجاه النفسي التحليلي.

ب‌-فنية الإيحاء: تكمن أهمية فنية الإيحاء في مساعدة المسترشد على الارتقاء بـفكاره وارتياد المجهول في نفسه، مما يوضح رؤيته لها وتنقتيها من شوائبها وازدياد استبصاره الداخلي لأعماقها، فيفكر تبعا لذلك بعقلانية متحررة فيما يتعلق بحالة.

ت‌- فنية التغذية الرجعية: تكمن أهمية هذه الفنية فيكونها استجابة فورية من المرشد للمسترشد، حيث يركز المرشد على كل ما يقوله المسترشد ويدعم ما يصدر عنه من ايجابيات ويطفئ سلوكه غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى إشباع رغبة المسترشد في معرفة رد فعل سلوكه على الآخرين
**رابعاً: فنيات المسؤولية:**

أ‌- فنية الممارسة التدريبية: ويقوم بها المرشدون النفسيون المتدربون تحت إشراف عدد من المشرفين الإرشاديين وفق خطة تدربيية مصممة من قبل أستاذ تربوي من حملة الدكتوراة في الإرشاد والعلاج النفسي بحيث يكون مسئول من تأهيلهم العلمي وإعدادهم المهني وتتضمن هذه الغنية مسئوليات كل من الأستاذ مربي المرشد النفسي ومشرف المرشد النفسي، والمرشد النفسي المتدرب، بالإضافة إلى عدد من التوصيات الهامة لكل منهم مما يدعى مساهمتهم الايجابية فيها.
ب‌- فنية التقويم: وهي تقويم الأنشطة المختلفة التي يقوم بها كل من مربى المرشد النفسي، مشرف المرشد النفسي، المرشد النفسي المتدرب، بما يحقق الأهداف المتعلقة بها للتأكد من مدى الكفاءة في تحقيقها وتتضمن هذه الفنية تقدير مشرف المرشد النفسي، وتقدير المرشد النفسي المتدرب، وتقديرالمقابلة الإرشادية.

\*خطوات إجراء المقابلة:

بداية المقابلة ( ما يدو في ذهن كل من المرشد والمسترشد ). -

- طرح الأسئلة ( وضوح – محددة – قصيرة – مناسبة ).

- تعليقات المرشد وفترات الصمت.

- إنهاء المقابلة والتسجيل.

- ملاحظات قبل الإنهاء.

المهارات الإرشادية

تعريف المهارات الإرشادية:

 هي مجموعة من الفنيات العملية التي يقوم بها المرشد النفسي بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية بالصورة المناسبة وبالطرق السليمة وقد تكون هذه الفنيات أو المهارات في المقابلات الفردية مع المسترشدين أو المقابلات الجماعية.

أولاً: مهارات طرح التساؤلات:

القسم الأول: تدريب على كيفية التعامل مع تساؤلات المسترشد:

1- كيفية التعامل مع تساؤلات المسترشد التي تستهدف الاطمئنان.

2- كيفية التعامل مع تساؤلات المسترشد التي تستهدف استعجال العلاج.

3- كيفية التعامل مع تساؤلات المسترشد حول دور المرشد في مساعدته.

4- كيفية التعامل مع تساؤلات المسترشد حول اتجاه الآخرين نحوه.

القسم الثاني: تدريب المرشد على ممارسة مهارة التساؤل:

1. التدريب على اختيار الوقت المناسب لطرح التساؤل

2. التدريب على اختيار السؤال الملائم:

 - استخدام التساؤلات المفتوحة

 - استخدام التساؤلات المباشرة

 - استخدام التساؤلات غير المباشرة

3. التدريب على الكيفية السليمة في استخدام التساؤلات:

 - التدرب على صياغة التساؤل – (محدد غير محرج).

 - التدرب على تركيب التساؤل – (غير مركب).

 - التدرب على المحتوى السليم للتساؤل – (يراعي الثقافة).

تذكر

\* يجب أن:

تستخدم بمهنية الأسئلة المفتوحة وتبتعد عن المغلقة.

توجه تساؤلاتك نحو الجوانب الهامة والضرورية من حياة المسترشد.

توجه تساؤلاتك لهدف وغاية محددة.

تستخدم التساؤلات الواضحة وغير الغامضة.

تستخدم نبرة صوت مناسبة أثناء طرح التساؤل.

تترك وقت كافٍ للمسترشد ليجيب على التساؤل.

\* لا يجب أن لا:

تبدأ بالتساؤلات ذات العلاقة المباشرة بالمشكلة.

توجه مجموعة تساؤلات دفعة واحدة.

يحمل التساؤل أكثر من هدف.

يكون التساؤل محرج للمسترشد.

ثانياً: مهارات الإنصات

حتى يتحقق الإصغاء يجب:

 تهيئة الجو

ضمان التفاهم المتبادل

فهم لغة الجسد

عدم الحكم المسبق

قاعدة/

يتوقف مستوى التفاهم بين أعضاء الجماعات على الطريقة التي يستمعون ويستجيبون بها أكثر مما يعتمد على الطريقة التي يتحدثون بها.

ويشتمل الإنصات على الاستماع والتفسير ويؤدي الافتقار للإنصات إلى حدوث أخطاء عديدة في مواقف الاتصال.

أنواع الإنصات:

الإنصات بهدف الحصول على المعلومات للحصول على الحقائق وتحديد الفائدة الأساسية من الاتصال.

الإنصات النقدي: يتضمن تقييم المادة والبحث عن دوافع المتكلم وأفكاره ومعلوماته.

الصمت :

كما أن العلماء يعتبرون إن اللغة قدره حتى أنهم سموها بالقدرة اللغوية فإنهم يعتبرون أيضاً بأن الصمت قدرة وقلوا بأن الصمت من ذهب إذا استخدمه المرشد بطريقة صحيحة لأن الصمت:

يتيح الفرصة للمرشد لالتقاط الأنفاس والتأمل فيما يقوله المتحدث .

يشجع المتحد ث على الاستمرار في كلامه ..ويعطيه فرصه للكلام.

يعطي فرصة للمرشد لان يلاحظ التعبيرات الانفعالية عند المسترشد.

يشعر المسترشد بنوع من الثقة والاطمئنان.

مراحل الإنصات/

الاستماع

التفسير

الاستيعاب

التذكر

الاستجابة

قواعد وشروط عملية الإنصات

التفرغ التام للمتحدث مع التركيز لكل ما يقوله

الإنصات بهدف الفهم وليس المعارضة

الانتباه للتعبير غير اللفظية الصادرة عن المسترشد

تجنب التسرع في اتخاذ القرار والرد والاستجابة

تجنب تصنيف المسترشد وإطلاق الإحكام قبل الانتهاء

إثارة رغبة المسترشد في الاسترسال والاستمرار في طرح الفكرة وإشعاره بأهمية ما يقوله والرغبة في الاستماع إليه

فهم وتفسير وتحليل وتقييم أراء الآخرين وأفكارهم وتعبيراتهم كما هي دون تكوين عكسي أو حكم مسبق عليها.

أسباب حدوث فجوة الاتصالات الشفهية:

اختلاف العادات والتقاليد لكل من المرشد والمسترشد

عائق الإدراك الفردي وحالة الفرد النفسية

الاختلاف بين المرشد والمسترشد من حيث المستوى الثقافي والمؤهلات والخبرة والقيم

استخدام لغة خاصة أو مصطلحات فنية لا يفهمها المسترشد

عدم استخدام المرشد للوقت المناسب لإتمام عملية الاتصال

زيادة الرسائل الموجهة من المرشد

 عدم قدرة المرشد على التعبير بوضوح عن المعنى

حتى تكون مرسل جيد ويتحقق فعالية الحديث:

توقف عن الكلام بين لحظة وأخرى

راقب حركات وسكنات وجه المسترشد

أنصت جيدا لتعليقات المسترشد

تخير نبرة الصوت التي تناسب المسافة بينك وبين المسترشد

تجنب استخدام ألفاظ تحمل أكثر من معنى

تجنب استخدام مصطلح أجنبي أن لم يكن ضروريا

تفهم الحالة النفسية للمسترشد

لا تقاطع المسترشد إثناء رده على رسالتك

خاطب المسترشد على قدر ثقافته تأكد من توفير المناخ المناسب لضمان عملية الاتصال

اعرف أن المسترشد ينصت دائما لما يريد أن يسمعه

تجنب إثقال المسترشد بالتفاصيل والأرقام دون داعي

كن حذرا إثناء الحديث فالمسترشد يصدقه بناء على ثقته بك

حافظ على ابتسامتك وهدوء أعصابك إثناء الحديث

كن منصتا قبل أن تكون متحدثا.

ثالثاً: مهارات إعادة الصياغة

أولاً: التدريب على إعادة عبارات المسترشد دون تغيير.

ثانياً: التدريب على إعادة عبارات المسترشد مع تغيير ضمير المتكلم.

ثالثاً: التدريب على إعادة الأجزاء الهامة من عبارات المسترشد.

رابعاً: التدريب على إعادة مضمون حديث المسترشد/ الصياغة البديلة.

تذكر!!!!

يجب إعادة بعض عبارات المسترشد بهدف التأكيد عليها. -

- لا يفضل المغالاة في استخدام إعادة الصياغة.

 يجب التركيز على جوهر حديث المسترشد.-

رابعاً: مهارات المواجهة.

أولاً: عندما لا يعي المسترشد بأن سلوكه غير ملائم ويعتقد بأن سبب مشاكله هي عوامل خارجية.

ثانياً: عندما لا يسمح المسترشد لنفسه بالإدراك الحقيقي لعواقب سلوكه.

ثالثاً: مواجهة التناقضات بين إستبصار المسترشد الداخلي وفعله الواقعي.

رابعاً: مواجهة الشعور الحقيقي الذي يحاول إخفاءه المسترشد.

خامساً: مواجهة التناقضات بين أقوال وأفعال المسترشد.

سادساً: مواجهة القوة / تتضمن التركيز على قدرات المسترشد البنائية.

سابعاً: تشجيع المسترشد على التصرف باستقلالية وبأسلوب بنائي ايجابي.

تذكر!!!!

 - علينا مواجهة التناقضات بين أقوال وأفعال المسترشد.

 - علينا إعطاء فرصة كافية للمسترشد لطرح أفكاره واتجاهاته المتناقضة دون تعليق.

 - علينا مساعدة المسترشد على تقبل تناقضاته دون حساسية.